

رئيس الجمهورية في افتتاح الدورة الثانية للمؤتمر العام السابع

# الحوار أفضل وسيلة لحل الخلافات



القيادة فذلك ليس عبثاً، فالعيب أن نقف مع الخطأ، لكن دعونا نتحاور ونحدد أين الخطأ، ونقول إن يقطع الطريق هذا خطأ، ولا نقول نحن ندين السلطة باستخدام القوة، فاستخدام القوة عند قطع الطريق وقتل العسكري والضابط، وطلب البطاقة من المسافرين هذه مسألة خطيرة خطيرة.

وجد فخامة التأكيد على أهمية الحوار والتواصل بين مختلف شرائح المجتمع بما من شأنه تغليب ثقافة المحبة والوفاق بين أفراد المجتمع.. وقال: نحن لسنا في غرف مغلقة، فنحن نسميها على أمن الوطن ولنا على كراسي السلطة معزولين في بروج مغلقة، بل نعرف مسؤوليتنا، ونعرف كذلك أن السلطة مخمرة وليست مغنماً عند من يتحمل المسؤولية، ومن يعرف أنه مسؤول سواء أكان وزيراً أو ضابطاً أو محافظاً أو عضو حزب هي مخمرة وليست مغنماً، في حين أن البعض يريد السلطة مغنماً أي مزبذبة.

وتطرق فخامة الرئيس للأعمال الإرهابية لتنظيم القاعدة.. وقال: عناصر تنظيم القاعدة لا تستطع منعهم من الموت، عندما يلبس أحدهم حزام ناسف وينهب للموت، فهذه هي الخشوف والمرض والجبل والتعبئة الخاطئة، ومعظم هؤلاء فاشلون في الدراسة.. وأضاف لدينا اليوم خمسة ملايين طالب وطالبة في المدارس يقرؤون ويتعلمون، كم كان عدد طلابنا قبل الوحدة وتم كان عدد طلابنا في العهد الامامي والنظام الاستعماري السلاطيني.

وأوضح فخامة رئيس الجمهورية ان هناك مؤتمرات سوف تبدأ في ٢٥ مايو الجاري في كل المحافظات، فلتكن فرصة للحوار في كل محافظة بكل مقفئها السياسي فيها وكل فعاليات المجتمع المدني والتنظيمات والاجزاب. وقال اعقدوا مؤتمر للسلطة المحلية يضم الشخصيات السياسية والاجتماعية والحزبية ومنظمات المجتمع المدني، المناقشة قضايا المحافظات، ابتداء من يوم ٢٥ مايو، وإذا لم يكن هناك اقتناع بمن يتلونهم في جلستي الشورى والنواب، فيمكنهم ارسال مندوبين عنهم الى القصر الجمهوري لتتجاوز وتعرف المطالب تحت سقف الوحدة وأنا سارعي هذا الحوار.

واكد فخامة الرئيس ان المعارضة هي الوجه الاخر لنظام الحكم، وليست عدواً.

وقال: ليس معني ان تكون في حزب معارضي ان تسوندا ثقافة الكراهية، فانت تسوندا ثقافة ان شاء الله تقوى في الدورة القادمة الى منصب رئاسة الجمهورية، وفي البرلمان في اطار الشدائول السلمي للسلطة، وإذا ما كان هناك رغبة في انتخابات مبكرة فانا جاهز لهذه الانتخابات، لكن انتم فلتتم لارتديون انتخابات مبكرة.

واضاف فخامة الرئيس: اصابتنا مهام كبيرة اصلاحات سياسية وثقافية واجتماعية، بعد ان سدنا سنتين لجلس النواب علينا خلالها ان نخرج كل هذه المهام ولا نضيع الوقت، وهناك تعديلات دستورية لمعالجة قانون الحكم المحلي، ونحن مع حكم مسجلني والسع الصالحات.

وتعني فخامة رئيس الجمهورية في ختام كلمته التوفيق والنجاح لاعمال الدورة الثانية للمؤتمر العام السابع للمؤتمر الشعبي العام.

■ دعا فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مختلف القوى السياسية في اليمن ومن لديهم مطالب للحوار لحل الخلافات والتفاهم حول قضايا الوطن التي تهتم كل المواطنين "دون أي تسجيل لمواقف أو مزبذبات.. مستغرباً الضجيج الذي يثار أن المحافظات الجنوبية فيها ظلم، وأن حرب صيف ٩٤م لم تحل المشكلة".

## الوحدة محمية بإرادة الله والشرفاء والمخلصين

### ضرورة محاصرة الأصوات النشاروكل الدعوات التي تضر بالوحدة الوطنية

#### العناصر التي ارتدت عن الوحدة في ٩٤م بقيت ناراً تحت الرماد وطاعت علينا بثقافة الكراهية والشطرية

لعل ذلك الفانس يقفون الى جانب الوحدة اليمنية. وتابع فخامة قائلًا: فهم من كلامي في الأسبوعين الماضيين اننا سنقاتل من طاقة الى طاقة، وهذا تحريف للكلام مع الأسف الشديد كلام غير مسؤول، لما قلته اننا ولو لاسمح الله وحصل اي خلل في الوحدة لن يكون استقرار، ولم اقل نقاتل من طاقة الى طاقة، إذا حصل اي خلل او اي شيء ضد الوحدة اليمنية سنبتكف الوطن واستنحشول الى قري والى دويبات والى نشوءات في المنطقة، فلتكن في هذا الجمع العظيم جمع الوحدة من خضرموت حتى يمدي ومن بعده حتى عن، فبالوحدة كبريا في عيون الناس ولكن هناك ناس يريدون ان يقرضوا اليمن بطريقة غير مسؤولة في عيون الناس، فبعض المقرضين يظل مقرض ويسعى الى تقزيم اليمن وهذا ابعد عليه من عين الشمس.

وقال: ان نسمح بتقزيم اليمن، نحن كبرنا بوطننا، بقافتنا بامتنا باستقرارنا.

ودعا فخامة رئيس الجمهورية القوى السياسية ومن لديهم مطالب للحوار.. وقال تعالوا نتحاور كسؤولين وبمبئين على مختلف القوى السياسية وهناك حوار بين المؤتمر واللقاء المشترك برئاسة الدكتور عبد الكريم اليرباني والأخ عبدالوهاب الأسدي والخشوف ياسين سعيد نعمان وسلطان العثواني، تتحاوروا وصلوا الى قواسم مشتركة يامرحبا تعالوا نتحاور ونتفاهم دون كيد الاتهامات والتخوين والكذب وتدليس ثقافة الشعب، فمن العيب ان تكذب فاعليهم والكذب والجل لاجبوس في الإسلام.

فالإسلام دين التسامح والمحبة والإخاء والوحدة والعزة الكرامة.

وحد فخامة الرئيس كل ابناء الوطن على الإبتعاد عن ثقافة الكراهية. وقال ابتعدوا عن العنف وبعالوا نتحاور دون قطع الطرق وابتزاز المواطنين المسافرين بالبطاقة لمعرفة هذا من اين وهذا من اين فهذه خطيرة خطيرة خطيرة.

واضاف: انا اقول لخوانثا في الاجزاب والتنظيمات السياسية كونوا الى جانب وحدتكم ووطنكم، الى جانب

واضاف يا اخي انت حكمت توكل على الله وسياتي جيل جديد، فانا لست وصيا لاعلى الشمال ولاعلى الجنوب، ولازم اكون في كل المراحل صادقا لي اخطائي وسلباتي وإيجاباتي، وانتم اخطاتم في الحكم وفي أزمة ٩٣ - ٩٤.

ووجد فخامة الرئيس التأكيد على ان الوحدة اليمنية لا خوف عليها فهي محمية بإرادة الله وكل الشرفاء المخلصين من ابناء الوطن.. وقال: أريد ان اقول لىباء الوطن انه لا خوف الا على الوحدة، فهي محمية بإرادة الله وإرادة كل الشرفاء والمخلصين في الوطن، فالتزم قادة لهذه الوحدة، وجماعتها، ليس بلغة العنف والتبذيق ولكن بصوت العقل والحوار والتفاهم.

واضاف: نحن نعرف تبعات ما ترتب على الحروب، سواء مادية او اقتصادية وغيرها، فالحروب صعبة، ومازلنا منذ ١٩ عاما نذمل جروح الماضي الشطيري ونقع هذا وتفاهم مع ذاك ونقول الوحدة تجب ما قبلها، دعونا ننظر الى ههههه التنمية والثقافية والاجتماعية والى بناء الإنسان، بدلا من ضباب الوقت.

وأعبر فخامة ما يحدث في بعض المديرات تحت مسمى الحراك عملاً تخريبياً مبروساً وقال: انا اقول ان ما يحدث ليس حراكاً، هذا عمل تخريبي مبروس مرفوض.

واضاف: نعم الله سبحانه وتعالى انه الآن يقف الى جوراكم دول الجوار، دول مجلس التعاون الخليجي، يقفون الى جانب وحدتكم لأن الأمن والاستقرار في اليمن بهم دول الجوار، واي خلل في الأمن والاستقرار في اليمن ستكون انعكاساته سلبية على دول الجوار، وبفضل الوحدة الشريفة نحرصها ونحميها من الخارج لكن علينا ان لا نخرب الوحدة من الداخل، فالوحدة من الخارج اصبحت محصنة خاصة بعد ان حلينا المشكلة المعقدة وهي مشكلة الحدود مع سلطنة عمان بالحوار والتفاهم ومع الاخوة في المملكة العربية السعودية، وهذا جزء من تحصيلات الوحدة، وانتم تحظون بدعم اوروبي ودولي، وشعوب العالم تترك اهمية الحفاظ على وحدة اليمن، لأن ماجري في الصومال او في بعض الاقطار خلقت ثقافة لدى المجتمع الدولي وقاعة، وهم يعرفون مخاطرة عدم الأمن والاستقرار، لذا يقفون الى جانبكم، لانهم يريدون ما يحدث في الصومال وفي خليج عدن من قرصنة

السياسية الحزبية، وانقلنا على تعددية سياسية حزبية. واضاف: التعددية ان حزباً او احزاباً تحكم واخرى تعارض، تريدون ان تكون شركاء وبنفي التعددية فلتكن، تريدون تعددية وتريدون ان تحكموا وتعارضوا في وقت واحد هذا لا يصح.

وتابع فخامة قائلًا: المعارضة يجب ان تكون تحت سقف الشورى والجمهورية والوحدة والحرية الديمقراطية وهذا سقف لنا جميعا لا احد يتجاوز، ودستور الجمهورية اليمنية مطلقا جميعا، وانتم تزلتم ببرنامج في الانتخابات البرلمانية، وبرنامج انتخابي رئاسي، وهذا شيء جديد، تريدون ان تكون شركاء او في ائتلاف حكومي فليس لدينا مانع، فنحن مجربون السلطة ونعرف اهميتها، ولكن تكون شركاء فلابد ان تكون معي في السلطة شريك اساسي، وليس كما يقول المثل الشعبي: عين في الحمة وعين في المرق.

وقال هذا الحديث ليس لاعضاء المؤتمر الشعبي العام انا اتحدث بصفتي كرئيس للدولة مسؤول عن كل اليمنيين واليمنيات رجلاً ونساءً، اتحدث معكم بقلب مفتوح وبوضوح وشفافية مطلقة، واقول لمن يشظفون في ريفان قوى الردة والانشغال تفتخ فمكم، انتم فجرتم ثورة ال ١٤ من أكتوبر من جبال ريفان نعم فجرتموها ضد الاستعمار، والنظام السلاطيني مثلما فجرتم ثورة ٢٦ سبتمبر ضد الإمامة والتخلف والجهل، وكانت البندقية الجنوبية والبندقية الشمالية جنباً الى جنب وصارت ثورة واحدة، فلماذا تطلق علينا الآن هذه الثقافة الجديدة بعد ١٩ عاما من اعادة تحقيق الوحدة فما هو السن، استلمت من بعض الناس السلطة ولم يقتنعوا يريدون ان يكونوا في السلطة وياخذوا قهقهم وحق غيرهم.

## بالوحدة كبرنا وتقزيم اليمن أبعد من عين الشمس

واكد فخامة الرئيس ان هذه التداعيات هي هم كل المواطنين الشرفاء في الوطن وليست خاضعة على احد، وصار لها أكثر من سنتين تحت سمسيمان عديدة منها المنقطعين والمفارقةين، فبهذه الشعارات التي ترفع وتؤججها بعض الصحف لاسلاف الشديد، مستفيدة من المناخ الديمقراطي الذي تتعم به البلاد.

واضاف: الأصوات النشار قد تضر بالوحدة الوطنية داخل المجتمع، لكن لابد من محاصرتها من كل القوى الخيرة والقوى الوطنية، وكذا محاصرة كل هذه التداعيات التي تضر بوحدتنا الوطنية وتخلق ثقافة الكراهية والبغضاء والعنصرية والطائفية والمناطقية. واكد فخامة: نحن ضد العنف وقطع الطرق وضد الإعتيالات، فمنذ ١٩ عاما بعد تحقيق الوحدة المباركة في ال ٢٢ من مايو انتهت وحيات الصراع وجاءت الوحدة بالأمن والأمان والطريق والكهرباء والدراسة والجامعة والإخاء.

وتابع فخامة قائلًا: لكن لاسلاف الشديد ان العناصر التي ارتدت عن الوحدة في ٩٤، واصدرنا قرارا بالعفو العام عنها، اختلف لتلقي نار تحت الرماد، وبيدات تطل علينا مستغلة الجانب الديمقراطي والتسامح وحرية الصحافة واحترام حقوق الإنسان، فطلت علينا بثقافة الكراهية والشطرية.

واكد فخامة رئيس الجمهورية على أهمية استمرار عجلة التنمية في كل المحافظات.. وقال: الذي يوقف عجلة التنمية في صعد من العناصر التخريبية، ليريد ان تقف عجلة التنمية في اي محافظة سواء في المحافظات الشمالية أو في المحافظات الجنوبية نحن نريد التنمية ان تستمر وأن تغلب لغة الحوار على لغة البندقية، لغة الحوار والتفاهم.

ووجد فخامة الرئيس الدعوة الى الحوار. وقال مثلما دعيت للحوار بين المؤتمر الشعبي العام واحزاب اللقاء المشترك واحزاب المجلس الوطني للمعارضة فالحوار سهل، والوطن ليس ملكاً لعلي عبدالله صالح، بل هو ملك كل ابناءه، تعالوا نتحاور انتم رضىتم بالتعددية

